

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه° : وعندي أَنه إِنَّمَا هو طَلِيمٌ شَبَّهَ به فَرَسَه أَوْ بَعِيرَه
أَلَا تَرَاهُ قال : هَجَفَ . وهذا من صفة الطَّلِيم . وقال : طَلَّ في شَرِي طَوَالِ
والفَرَسُ والبَعِيرُ لا يَأْكُلَانِ الشَّعِيرَ إِنَّمَا يَهْتَبِدُهُ الذَّعَامُ . والشَّعِيرُ
: شَجَرُ الحَنْطَلِ . وقال ابنُ جِنِّي : الشَّعِيرُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِيسِيُّ . قال
: وقوله : طَلَّ في شَرِي طَوَالِ يريد أَنه إِذَا كُنَّ طَوَالاً سَتَرْنَهُ قَرَادَ
استيحاشُهُ ولو كُنَّ قَصَاراً لَسَرَّحَ بَمَرِّهِ وطابتْ نَفْسُهُ فَخَفَّضَ عَدْوَهُ . كذا
في لسان العرب . الحَتَّ° أَيضاً : الكَرِيمُ العَتِيقُ هَكَذَا فَسَّرَهُ غيرُ واحد . الحَتَّ° :
المَيِّتُ من الجَرَادِ وج أَحْنَاتٌ لا تُجَاوِزُ به هذا البناءُ حُمِلَ على الْمُعْتَلِّ
لأَنَّهُ تَقَرَّرَ أَن فَعْلاً بِالْفَتْحِ لا يُجْمَعُ على أَفْعَالٍ إِلَّا في أَلْفَاظٍ ثَلَاثَةٍ :
أَحْمَالٍ وَأَزْرَدَادٍ وَأَفْرَاحٍ وجاءَت أَلْفَاظُ مَعْتَلَّةٌ أَوْ مَضَاعِفَةٌ تُوجَدُ مع
الاستقراءِ قاله شيخُنَا . الحَتَّ° : مَا لا يَلْتَزِقُ من التَّمَرِ يقال : جاءَ بِتَمَرٍ
حَتٍّ : لا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بَعْضٌ . الحَتَّ° : سَيْفٌ أَبْي دُجَانَةٍ سِمَاكِ بْنِ
خَرِشَةَ الأَنْصَارِيِّ B وسَيْفٌ كَثِيرٌ بِنِ الصَّلَاتِ الكِنْدِيِّ . الحَتَّ°
بِالصُّمِّ : المَلَأْتُوتُ من السَّوِيقِ كَذَا في الذُّسَخ . وَالَّذِي في التَّكْمَلَةِ سَوِيقُ
حَتٍّ : أَي غير مَلَأْتُوت . الحَتَّ° : قَبِيلَةٌ من كَنْدَةَ تُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ لَا
إِلَى أَبٍ أَوْ أُمٍّ . وعِبَارَةُ ابنِ مَنْظُور : ليس بأُمٍّ وَلَا أَبٍ . الحَتَّ° : جَبَلٌ من
القَبِيلَةِ مُحَرَّكَةٌ كَذَا هو مضبوط . وَحَتَّ° مَبْنِيٌّ عَلَى الكسر : زَجَرٌ
لِلطَّيْرِ . قال ابنُ سَيدَه° : وَحَتَّ° : حَرَفٌ من حروفِ الجَرِّ كَالِى وَمَعْنَاهُ
لِلغَايَةِ كَقَوْلِكَ : سِرْتُ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَي : إِلَى اللَّيْلِ وَمَثَلُوا لَهَا
أَيْضاً بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مَوْسَى " وَ " حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ " وَغَيْرَهُمَا . تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ :
أَسْلِمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ " وَلَا يَزَالُونَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ
" أَي : كَي يَرُدُّوكُمْ أَقْرَبَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَابْنُ مَالِكٍ وَأَبُو حَيَّانٍ وَأَنكَرَهُ
الأَنْدَلُسِيُّ فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ وَنَقَلَهُ الرَّضِيُّ وَسَلَّمَهُ وَزَعَمُوا أَنَّهَا إِنَّمَا تكون
دائماً بِمَعْنَى إِلَى الْغَايَةِ . تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَّا فِي الاسْتِثْنَاءِ أَي : لَا فِي
الْوَصْفِ وَلَا فِي الزِّيَادَةِ . هَكَذَا قَيَّدُوا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضِرَاوِيُّ
وَابْنُ مَالِكٍ وَنَقَلَهُ أَبُو الْبَقَاءِ عَنْ بَعْضِهِمْ وَأَدَلَّ الْأَمْثَلُ عَلَى الْمُرَادِ مَا أَنْشَدَهُ

ابنُ مالك من قول الشاعر :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً ... حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ هُوَ
حَرْفٌ يَخْفِضُ عَدَّهَا الْجَاهِيرُ مِنْ حُرُوفِ الْجُرِّ وَإِنَّمَا تَجُرُّ الطَّاهِرَ الْوَاقِعَ
غَايَةً لِيَذِي أَجْزَاءٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ عَلَى مَا أَوْضَحَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُغْنِي
والتَّوَضُّعِ وَغَيْرِهِمَا وَيَرْفَعُ إِذَا وَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ . وفي الصَّحاح : وقد
تكون حرف ابتداء يُسْتَأْنَفُ بها الكلامُ بعدهَا كما قال :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُّ دِمَاءَهَا ... بِدَجْلَةٍ حَتَّى مَاءُ دَجْلَةٍ أَشْكَلُ
وهو قولُ جريرٍ يهجو الأَخطَلَ ويذكر إِيْقَاعَ الْجَحَّافِ بِقَوْمِهِ وَبَعْدَهُ : لَنَا الْفَضْلُ
فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ وفي الْمُغْنِي :
الثَّالِثُ مِنْ وَجْهِ حَتَّى : أَنْ تَكُونَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ أَيْ حَرْفًا تُبْدَأُ بِهِ
الْجُمْلَةُ أَيْ : تُسْنَأُ نَفْ فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ ؛ وَأَنْشُدْ : قَوْلَ جَرِيرِ السَّابِقِ
وقولَ الْفَرَزْدَقِ :

فَوَاعَجِبَاءَ حَتَّى كُلايِبُ تَسُبُّنِي ... كَأَنَّ أَبَاهَا زَهْشَلُ وَمُجَاشِعُ وَلَا
بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ قَبْلَ حَتَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْ : فَوَاعَجِبَاءَ : يَسُبُّنِي النَّاسُ
حَتَّى كُلايِبُ : وَتَدْخُلُ عَلَى الْفَعْلِيَّةِ الَّتِي فَعْلُهَا مُضَارِعُ كَقِرَاءَةِ نَافِعَ : " حَتَّى
يَقُولُ الرَّسُولُ " وَكَقَوْلِ حَسَّانَ :

يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ ... لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ
الْمُقْبِلِ